رابط المادة على منصة باحث

بلاغة 7: المنهاج الواضح الجزء الأول

المنهاج الواضح)73(ما لا بد منه في تحقيق الاستعارة

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحل عقدة من لساني نعم وصلنا الى الصبح مئة وخمسة اه في الامور التي تتعلقوا بالاستعارة ما لا بد منه لتحقيقها. قال لابد من - 00:00:00

اربعة امور. الامر الاول ان يتناسى التشبيه. وهذا ما يفرق التشبيه عن الاستعارة بان تدعي ان المشبه صار من افراد المشبهين به. آآ الا يذكر آآ نعم. الا يذكر وجه الشبه ولا اداته ولا لفظه آآ لا ولا اداة لا - 00:00:20

ولا تقديرا فوجه الشبه لابد ان يحذف والاداة لابد ان تحذف حذفا تاما. ها؟ ولابد ان يحذف اما يذكر المشبه به واما ان يحذف المشبه به ويترك شيء من لوازمه. هذا الامر الثاني وصلنا الى الامر الثالث. تفضل شيخ محمد. نعم - 00:00:40

قال المؤلف رحمه الله تعالى ونفعنا به وبكم في الدارين امين. الثالث قال الا يجمع فيها بين الطرفين اصلا او يجمع بينهما على وجه لا يدل على التشبيه. فمثال الاول قولك لقيت بحرا يعظ الناس. اذا - 00:01:00

لا يجمع بين الطرفين هذي الحالة الاولى. اه قال مثل لقيت بحرا ماذا حدثنا نحن هنا؟ المشبه. حذفنا مشبهة وتركنا المشبه فلم نجمع بين الطرفين اصلا. وهذا هو الاصل في الاستعارة. يعني تسعة وتسعين بالمئة من الاستعارة. نعم. وقولك اظفار المالية - 00:01:20

تيبات بفلان نعم اظفار من ياتي نشبت في ابن فلان فهنا المنية مشبه وحذفنا هذا المشبه به وتركنا شيئا من لوازمه وهو ايش؟ نشب الاظفار الاظفار احسن. واما نشبت فهو - 00:01:40

ترشيح. ترشيح. ترشيح الاستعارة. واضحة كيف؟ المانية شبهت شيخ سعد بالاسد او السبع. نعم. وحذفنا مشبه اللوازمي هو الاطفال لماذا اخترنا الاظفار دون نشبت؟ هي التي لا تفارقه اما نشب - 00:02:00

ممكن ان تفارقه؟ نعم. نعم. ونشبت هنا تخييل للاستعاذة. اه ترشيح للاستعارة. ترشيح للاستعارة. نعم تفضلوا نعم. اه ففي الاول شبه الواعظ بالبحر في في الاضافة بحرا تصريحية. وفي اه - 00:02:20

هي ايش؟ وفي اثبات الاظفار للمنية استعارة تخييلية ومسمي دائما القرينة اثباتها تخييل وكل ما قرينات ولا تخييلية اثباتها في حقيقة ليست استعارة هي ايش ترشيح ايه؟ لا يعني اظفاره المنية نحن نسميها استعارة تخييلية ومجاز عقلي هي ليست استعارة لانك استعملت الاظفار في حقيقتها - 00:02:40

ولكن بدل ان تنسب الاظفار الاظفار نسبته للمنية فسماهم العلماء سموه استعارة تخيلية لكن هي ليست استعارة هي هي مجاز عقلي. نعم. هي مجالس هي نعم على مذهب السكاكي كما درسنا من قبل - 00:03:06

هي فعلا استعارة تصريحية تخيلية لكن من جهة اخرى سنفصلها سيأتي بتفصيلها نحن اخذناه من قبل وسنعيده في فاذا في بحرة سيارة تصريحية اصلية في المنية مكنية اثبات الاظفار تخيلية تخيلي نعم - 00:03:26

في نشأت نعم قال ففي الاول شبه الواعظ او شبه الواعظ في الافاضة ثم استعير لفظ المشبه به للمشبه المذكور لا للمشبه. فالمذكور هو لفظ المشبه به فقط ولفظ بحر. وفي الثاني شبهت المنية بالاسد في الاغتيال. ثم استعير تقديرا لفظ الاسد للمنية ثم حذف - 00:03:46

ورمز له بشيء من لوازمه وهو الاظفار. على ما سيأتي. فالمذكور هو لفظ مشبه الى غيره. وهو المنية. ومثال الثاني وما جمع او جمع فيه بين الطرفين على وجه لا ينبئ عن التشبيه قول الشاعر. اذا عندنا استعارة تكون استعارة اما ان لا يجمع - 00:04:16

بين الطرفين او يجمع لا على وجه ينبئ عن التشبيه. قبل هذا ذكروني بطرق التشبيه المعهودة. التي اخذناها عند التشبيه اعطوني ممكن عشرة تقريبا نعم زيد لا اما زيد اسد زيد يمكن الاسد نعم - 00:04:36

حسبت زيدا. نعم. ومنه مثلا اه اه ذهب الاصيل المشبه به او ذهب مثلا عند البيان مثلا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر هذه طرق التشبيش اخذنا اكثر منها من قبل. لكن لو قلت لكم سيف زيد في يد اسده - 00:04:56

السيف وزيدا في يد اسد هل جاء على طريقة من طرق التشبيه المعهودة سيف زيد؟ لا. اه في يد اسد ان لم يأتي على طريق هذا من طرق التشبيه المعهودة. اه الان فاذا عندنا طريقتان في الاستعارة ان يحذف احد - 00:05:27

الطرفين وهذا هو تسعين تسعة وتسعين بالمئة من حالات الاستعارة. حالات نادرة او قليلة يذكر احد الطرفين لكن لا بوجه ينبئ عن التشبيه مثل سيفه زيدا في يد اسد فهنا ذكر الطرفان وهو زيد والاسد لكن على وجه ينبئ عن التشبيه - 00:05:48

ومن هنا لا تعجبوا من بلا غلالته قد زر ازراره على القمر. فهنا آآ ذكر الضمير في لا تعجب من بلاد غلالته فالضمير في غلالته ترجع المحبوب. والناس يقولون ان القمر يبلي الكتان. اه فهو لما رأى ثيابه رث - 00:06:08

اه قال اراد ان يعتذر عن هذا الممدوح فقال لا تعجبوا من بلا غلالته وهي الثوب القصير الضيق الكمين قميص فلانه قد زر ازراره على القمر فهو قمر فلذلك بليت ثيابه - 00:06:28

والضمير لا تعجب بلا غلالته ضمير للمحبوب قطعا. قد زر ازراره اما ان نقول الضمير يرجع للغلالة وذكر الضمير باعتبار انها قميص او شعار. نعم. او وهذا ممكن جميل جدا وواضح لا يحتاج الى تأويل كثير. قد ذرة - 00:06:48

قميصه كأنه قال. مم. او قد زر ازرار شعاره. شعار مقابل الدثار. نعم. الان او نقول ضمير اعود للممدوح نفسه هنا. اي كأنه قال قد شد ازراره على القمر. نعم تفضلوا - 00:07:08

نعم. قال ومثال ثاني وهو ما جمع فيه بين الطرفين على وجه لا ينبئ عن التشبيه قول الشاعر لا تعجبوا من بلا غلالته قد زر داره على القمر فلفظ القمر في الشطر الثاني من البيت استعارة لانه منقول من معناه الاصلي الى الانسان الجميل وقد جمع - 00:07:28

تعافيها بين الطرفين المشبه وهو الضمير في في ازراره والمشبه به وهو القمر. ولكن على وجه لا يدل على التشبيه لان سياق الكلام انما هو لاثبات فعل واقع على القمر لا لاثبات التشبيه. اذ هو مكنون في النفس لا يدرك الا - 00:07:48

تأمل ونظر فلم يذكر ما ذكر الطرفان ذكر الضمير قطعا في الاول في غلالته لكن لم يذكر على طريقة من طرق التشبيه. فصار عندنا قد زر ازراره مثل عندنا احتمالان ان نجعله مبنيا للمعلوم زر ازراره او مبنيا للمجهول زر ازراره - 00:08:08

من زرت ازراره. مم. واذا جعلناه مبنيا المعلوم الضمير الاحسن ان نرجعه للغلالة باعتبار انها شعار او قميص ها؟ وقد نرجعها لنفس الشخص قد زر ازرار نفسه يعني. الازرار عليه يعني. نعم. اشد ازراره - 00:08:28

لا. قال فاذا جمع بين الطرفين على وجه ينبئ عن التشبيه ويدل عليه بالا يصح المعنى الا بمراد قاعات التشبيه كان الكلام تشبيها لا استعارة. وذلك اذا كان المشبه به خبرا عن المشبه. زيد الاسد او في حكم - 00:08:48

في الخبر عنه مثلا حكم زيد اسدا ان زيدا اسد كان يقع حالا منه او صفة له. هذا بعض الامثلة ذكرنا الطرق معظم الطرق قبل قليل. في بيت هذا البيت لا تعجب بلا غلالته. آآ - 00:09:08

ثلاثة شواهد. اه الشاهد الاول اه الاستعارة جعلت عين التشبيه. احنا جعلنا الاستعارة فيه عينا جعلنا مشبهة فردا من افراد المشبهين به. هم. كيف هذا؟ اننا في الاستعارة ندعي ان المشبه من افراد - 00:09:28

لو لم نجعل هذا الممدوح من جملة القمر ومن افراد القمر لما صح التعليم. لو قلنا قد زرع على من يشبه القمر لا يصح التعليل. لان من يشبه القمر لا يبلي الكتان. نعم. هذا واحد. الثاني انه قد يذكر الطرفان - 00:09:48

على وجه ينبئ عن التشبيه. وهذا كلامنا اه فيه نعم. ثالثا يذكره مثالا لما للاسباب التي الاستعارة. سنأخذ ما هي الاسباب التي تقوي الاستعارة؟ وما هي الاسباب التي تضعفها؟ وهذا احد الاسباب الذي يضعف الاستعارة. نعم - 00:10:08

نعم. قال فمثال ما اذا كان خبرا قولك خالد ابن الوليد اسد. فقد جمع فيه بين الطرفين على وجه ينبئ عن التشبيه لان سياق الكلام

ظاهرا انما هو لاثبات معنى الاسد لخالد. وهو ممتنع عن - 00:10:28
فيحمل على انه لاثبات آآ آآ شبه معنى الاسد لخالد. فيكون الاتيان بالاسد للاتيان بالاسد لاثبات هذا الشبه. ولان حمل الاسد على الخالد يقتضي اتحاد المحمول والمحمول عليه في المعنى - 00:10:48
صح الحمل واتحادهما ممتنع لتباين المفهومين فتعين الحمل على التشبيه بتقدير اداته فلهذين السببين كان ندير ان يسمى تشبيها لا استعارة. نعم. عندما نقول الخطيب وخالد مفهوم خالد خطيب. والخطيب خالد لكن زيد اسد وهذا شيء - 00:11:08
حقيقة وهذا حقيقة فكيف زيد اسد؟ اه راح ندعي انه اسد ولا يصح الكلام ولا يصح الحمل الا بالتشبيح في الخزان. نعم. زيد كالاسد لكننا نتناسى الكاف ونتناسى وجه الشبه لاجل المبالغة في الادعاء. ومع ذلك يبقى لصحة الحمل لابد من تقدير الكاف. فمهما - 00:11:28
ما بالغت في التشبيه هو تشبيه. يبقى تشويه. بخلاف الاستعارة انت تغرق في المبالغة. فتدعي انه صار من كما اذا اه سمعت قول الشاعر يده تهمي او يده تمطر مثلا فانت تتخيل ان يده صارت - 00:11:48
سحابة نعم. ومثال ما في حكم الخبر قولك جر خالد على الاعداء اسدا. ما اعراب اسدا هنا ومررت برجل اسد. فهنا اسد صفة طب كيف اجاز الوصف بالجامد مشتاق شجاع نعم. جمع فيه ما بين الطرفين على وجه يدل على التشبيه للسببين المتقدمين. فكان الكلام فيهما - 00:12:08
فيها. نعم. النقطة الرابعة ان يكون المشبه به كليا حقيقة او تأويلا. اذا لابد في الاستعارة ان يكون مشبه او به كليا. طبعا ما هذا ندرسه في علم الوضع؟ يعني لابد ان نقرأ رسالة الشيخ يوسف الدجوي. انا افردتها لكم ساعطيكم اياها ان شاء الله اليوم - 00:12:38
اه يعني او اي رسالة في الوضع يعني عندنا اه اشياء كلية واشياء وانتم تدرسون هذا في الاصول ايضا واشياء جزئية مثلا في العالم الشخصي مثلا يدل على شيء جزئي صحيح؟ نقول زيد عمرو خالد بخلاف النكرة مثلا فهي شائعة في جنسها - 00:12:58
فلا بد في اه الاستعارة ان يكون المشبه به كليا لا جزئيا كالاعلام الشخصية مثلا. لكن قد يكون كليا اه تأوينا كما في الاعلام المشتهرة. فحاتم اشتهر اشتهر بالكرم. وفرعون بالطغيان وعمر بالعدل. وآآ - 00:13:18
آآ في اعلام مثلا سحبان والاحمد بن قيس مثلا احمد بن قيس في الحلم فهذه يجوز فيها الاستعارة على التأويل نؤول اه نؤول اه فرعون بالطاغية او عمر بالعدل العادل الشخص العادل - 00:13:38
وحاتم للشخص الكريم او نحو ذلك. في الاستعارة لابد ان يكون فيها كليا او مؤولا او كليا تأويلا. حقيقة او تأويلك بخلاف التشبيه لا يشترط فيها ذلك. نعم. النقطة الرابعة قال ان يكون المشبه به كليا حقيقة او تأويلا - 00:13:58
حتى يتأدب يتأتى ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه آآ واعتباره فرضا افراده حتى يتأدب يتأتى ادعائه دخول مشبه في جنس المشبه به واعتباره يتأتى اعتباره اي فرد من افراده. نعم. تفضل سيدي. فالكلي الحقيقي كسم الجنس في مثل - 00:14:18
اسد فان معناه كلي يصدق على كثيرين. فيصح حينئذ جعله استعارة للرجل الجليل. باعتبار داخلا في جنس الاسد ادعاء وفردا من افراده. نعم. والكلي التأويلي كعالم الشخص الذي اه عندكم على شخص الذي يدل على علم لشخص رجل او امرأة او بلد او نهر او مدينة او قرية - 00:14:38
او قبيلة ها اسم يعين المسمى مطلقا علمه كجعفر وخرنقة وعدن وشدقم ولاحق تقارن نعم فكل هذا اعلام بلاد وقبائل ومدن ومصانع هذه كلها من اعلام الشخص. نعم. نعم. قال - 00:15:08
باعتباره داخلا في جنس الاسد ادعاء وفرد من افراده. والكلي التأويلي كعلم الشخص الذي اشتهر بوصفه. بحيث اذا اطلق ذلك العلم فهم منه ذلك الوصف. وصار العلم كانه موضوع للذات المستلزمة لذلك الوصف. كحاتم على - 00:15:38
على الطائي المعروف فانه اشتهر بالجود وذاع صيته فيه. حتى صار اذا اطلق لفظ حاتم فهم فمنه حتى صار اذا اطلق لفظ حاتم فهم منه. وفهم منه ماذا؟ الرجل الكريم. الكلمة. فهم منه الرجل الكريم - 00:15:58
فاذا شبه شخص لابد ان نكتب بعدها. فانه اشتهر بالجود وذاع صيته حتى اذا اطلق لفظ حاتما فهم منه يعني ممكن نترك الكلام هكذا.

اه. لكن اذا قدرنا فهم الرجل الكريم يعني نعم - 00:16:18
اه فاذا شبه شخص بحاتم في الجود واريد استعارته وجب ان يتأول في حاتم. فيجعل كانه موضوع ليبي الجودي وهو كما ترى معنى كلي. واضح كيف؟ نعم. لكن الاستعارة هل نعتبرها تصريحية اصلية ام تبعية - 00:16:38
هل نلاحظ انه مشتق رجل كريم؟ او نلاحظ انه جامد؟ هل نلاحظ الاصل؟ ام نواحظ التأويل؟ لا التأويل. لا نلاحظ الاصل التبعية لان التأويل هي التبعية ها؟ نعم. يعني في الاصلية او التبعية نعتبره الاصل انه جامد. اه فهي - 00:16:58
لماذا نحن احتجنا للتأويل؟ فقط لتصحيح الاستعاذة. الاستعارة لابد ان ندخل المشبه في افراد المشبه به حتى نصحح هذا نؤول حاتما برجل شجاع لاجل التصحيح لكن في الاعتبار نعتبرها اصلية الاصلية تشمل اسم الجنس - 00:17:18
كسواء كان عينا او معنى كبدر مثلا واسد او معنى كقتل مثلا شبهنا الضرب الشديد بالقتل ويشمل حاتم. حاتما ونحوه. فهذا كله من الاصليين. فهذا التأويل لاجل تصحيح الاستعارة فقط. لا - 00:17:38
باعتبارها تبعية كما سيأتينا تفصله الان. واضحة الفكرة؟ نعم. فاذا شبه اه شخص بحاكم في الجود اريد استعارته وجب ان يتأول في حاتم فيجعل كانه موضوع لذي الجود. وهو كما ترى معنى كلي. فيصبح حينئذ فردا - 00:17:58
من افراد حاتم ادعاءات. فيقال مثلا رأيت اليوم حاتما ويراد ومحمد الكريم هاهو وهكذا كل علم شخص اشتهر بنوع من الوصف صح جاله؟ صح ها؟ نعم وهكذا كل علم شخص اشتهر بنوع من الوصف صح جعله استعارة بهذا التأويل المتقدم كمادر. نادر نادر المشتهر - 00:18:18
اقرأ لنا قصته في الاسفل. قال هو رجل من بني هلال قيل سمي مادرا لانه سقى ابلا له من حوض. فلما شربت الابل بقي في اسفل الحوض دماء قليل فسلح فيه ومدر الماء به اي خلطه به مخافة ان يستقي من حوضه قال فيه واه مسح - 00:18:54
هذا في حتى لا احد يشرب بعده يعني. مثل الذي يتفل في الطعام حتى لا يأكل احد شيخنا سمعت قصة له اخرى. نعم. انه كان عندما يقضي حاجته يبول لا يبول كل بوله. بل يبول بعضه ويقول ليش قنبلة كلها - 00:19:14
سبحان الله قصص عجيبة نعم. وقص للمشتهر بالفصاحة. اقرأ قال هو احد خطباء العرب الاعلام في العصر الجاهلي. اه هو قص اه ابن ساعدة الايادي. هو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:34
رأيته بسوق عكاظ على جمل احمر وهو يقول ايها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو ات ات. نعم. نعم. وباقي القسم الساعدة. نعم. المشتهى بالعي والفهاهة. اه العي فهاه - 00:19:54
لا يستطيع ان يعبر تعبيرا دقيقا حتى فقد غزاله. نقرأ قصته؟ نعم. قال اه هو رجل من اياد. من اياد. شديدة العي في المنطق. في المنطق. اتفق انه اشترى ضبيا باحد عشر درهما. فقيل له بكم اشتريته - 00:20:14
كفيه يعني دخوله على الاحدعش. فتح كفيه عشرة. بقي واحد الان. نعم. فتح كفيه وفرق بين اصابعه واخرج لسانه يشير الى العدد المذكور. فانفلت منه الظبي فضرب به المثل في العي والفهاهة. نعم. ونفس شيخ العون في الطغيان - 00:20:34
وعمر سيدنا عمر رضي الله عنه في العدل نعم. فهذه الاعلام يجوز ان تجري ان نجري فيها الاستعارة. بان نقول جاء حاتم الرجل الكريم او جاء فرعون نعني الرجل الطاغية او جاء الفاروق او جاء عمر معني الرجل العادل. نعم - 00:20:54
قال ولا تصح الاستعارة في عالم الشخص بغير تأويله بما يجعله كليا كما عرفت. فلا يجوز ان نقول جاء زيد عن عمرو مثلا لا ننسى بكله. قال لان معناه قبل التأويل جزئي لتشخصه وتعينه خارجا فتصوره يمنع من - 00:21:14
قرع الاشتراك فيه والاستعارة مبنية على ماذا؟ على ادعاء انه فرد من افراده. فكيف تصح الاستعارة اذا؟ فزيد مثلا لا يصح جعله استعارة لشخص اخر بينه وبين زيد مشابهة. اذ لا يشمل غير مسماه الذي يوضع له. اللهم الا اذا - 00:21:34
بوصف او عرف بوصف محمود. نعم. حتى اذا عرف بوصف حاتم اللهم الا اذا عرف بوصف واشتهر به فانه حينئذ يصح جعل استعارة بتأويله كليا باعتبار هذا الوصف كما سبق بيانه في حاتم. نعم. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:21:54